

نرفض أن ننعزل عن العالم ومجري الشؤون
الانترنسيونية، ولكننا نشترط أن نكون على علاقة
مع أي دولة أجنبية قائمة على أساس الاعتراف
بسيادتنا القومية.

سعادة

درشة صباحية

يكتبها الياس عشي

علموا أولادكم اللغة الروسية لما تمتاز به من خصال حميدة لم
نرها في اللغتين الفرنسية والإنكليزية اللتين شبعنا من اجترارهما.
فعلى سبيل المثال، وليس الحصر، فاللغة الروسية خالية
من ألفاظ مثل الاستعمار، والغدر، والكذب، والتلاعب بالألفاظ،
وسياسة فن الممكن، و...و... وكل الألفاظ التي زرعوها في عقولنا
منذ أن «استعمرنا» من قبل سايبس وبيكو، إلى آخر فيلم أو مسلسل
صنعاً في هوليوود.
واللغة الروسية واضحة، بعيدة عن اللف والدوران... ونحن
نفهمها... فاهلاً بروسيا في سماتنا وبحرنا وأرضنا...
ويوم تنتهي مهمتها ستغادرنا وفي جعبتها عطر الياسمين.

وفاة الرجل الأصغر حجماً في العالم

توفي رجل قزم لا يتجاوز طوله نصف متر عن عمر يناهز 75 سنة أثناء جولة
كان يقوم بها في جزيرة ساموا الأميركية الشهر الماضي بعد أن أصيب بالتهاب
رئوي. ويعد وفاة الرجل أعيد جثمانه في صندوق صغير إلى موطنه الأصلي
نيبال لكي يدفن فيه.

فارق السيد دانغي الحياة في جزيرة ساموا الأميركية في الثالث من سبتمبر
(أيلول) بعد أن أصيب بالتهاب رئوي أودى بحياته. وقال أحد أعز أصدقاء
السيد دانغي وهو صاحب أشهر سيرك في الهند: «نشعر اليوم بحزن شديد
على فراق أصغر رجل في العالم... والذي كنا نطلق عليه لقب أمير تشاندر».

وقالت ناطقة باسم المستشفى الذي عولج فيه السيد دانغي بأنه كان يتلقى
العلاج في نيبال بسبب إصابته بالتهاب رئوي غير أنه اضطر للسفر إلى جزيرة
ساموا حيث نقل إلى المستشفى بعد أن ازدادت حالته سوءاً.
وكان السيد دانغي قد حمل الرقم القياسي وتوج كأصغر رجل في العالم
ودخل سجل غينيس للأرقام القياسية. ويذكر بأن السيد دانغي كان يتمتع
بشعبية كبيرة في موطنه وتمكن من السفر إلى الخارج لجمع المال لقرينه
«بريمكولي». وقد تفوق السيد دانغي على غول محمد من الهند الذي يملك نفس
الطول غير أنه توفي في عمر الأربعين عام 1997.

من الجدير بالذكر بأن السيد دانغي لديه 3 أشقاء لا يتجاوز طول كل واحد
منهم 120 سم بالإضافة إلى شقيقتين وشقيقتين آخرين ذوي أطوال طبيعية
بحسب صحيفة «دائلي ميل البريطانية».



شركة تعاقب موظفيها بالزحف في الشارع

أجبرت شركة صينية عدداً من موظفيها العاملين في قسم المبيعات على
الزحف في الشارع كنوع من العقاب بسبب تصديرهم في عملهم وانخفاض
نسبة مبيعات الشركة.

وشهد نحو 12 موظفاً صينياً وهم يجوبون على أيديهم وأرجلهم على
الرصيف في مدينة تشنغتشو الصينية ويسألهم عن السبب أجابوا بأن إدارة
الشركة الإزهم بالقيام بذلك لفشلهم في تحقيق نسبة مبيعات معينة طلبتها
منهم الشركة ولم يصلوا إلى الهدف المرجو. بحسب صحيفة «دائلي ميل»
البريطانية.

وإختارت الشركة يوم الجمعة الماضي ليكون يوم العقاب لموظفيها الأثني
عشر وتعمدت أن يكون خلال عطلة العيد الوطني في الصين التي بدأت الخميس
الماضي وتستمر أسبوعاً كاملاً.

وأوضحت إحدى الصور بكاء أحد الموظفين، بينما يجلس بجانب الطريق
تعبيراً عن حزنه للموقف المؤسف والمخجل الذي وضعته فيه الشركة أمام
نفسه وزملائه في العمل.

وتفاعل آلاف المستخدمين مع الصور عندما رفعت على موقع «ويبو» البديل
الصيني من موقع «تويتر» الأميركي الذين عبروا عن غضبهم وانفعالهم عبر
الشبكة إزاء العقاب البدني التي فرضته الشركة على موظفيها الذين لا حول لهم
ولا قوة، واصفين العمل به الوحشي غير أخلاقي».



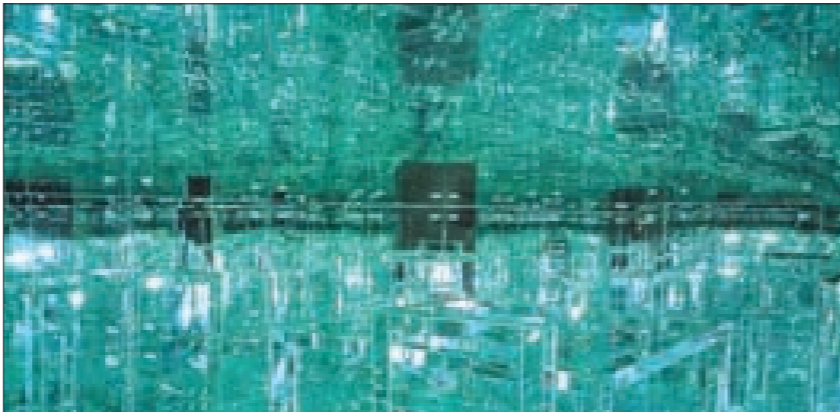
لص ظريف ينجز الأعمال المنزلية في غياب أصحاب المنزل

أقت الشرطة الكندية القبض على لص ظريف اقترح أحد المنازل وتصرف وكأنه في بيته، وأدى جميع الواجبات المنزلية، بما في ذلك جمع
الغسيل وإطعام القطط وطهي وجبة لنفسه قبل أن يكتب عن هذه التجربة في دفتر مذكرات أصحاب المنزل.
وذكرت وكالة الأنباء الكندية أن القاطنين في مزرعة ليتل فورت عادوا إلى منزلهم يوم 20 أيلول الماضي، ليجدوا كريستوفر هيتشوك
مستلقياً على الأريكة، يشاهد التلفزيون في الصالة وهو يحتسي كوباً من القهوة.
وأدى هيتشوك بحيازة أغراض مسروقة إضافة إلى اقتحام مسكن بشكل غير قانوني، كما وصل إلى المنزل المسروق مستخدماً شاحنة كان
قد سرقها قبل أيام قليلة بحسب ما ذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» الأميركية.
وكتب هيتشوك في دفتر مذكرات العائلة التي اقتحم منزلها: «اليوم كان أول يوم لي في المزرعة، فمت بإطعام القطط والخيول، وهناك الكثير
من الأمور التي يعنى فعلها هنا، يجب عليّ فقط أن أسترخي واستمتع بوقتي».
وأضاف هيتشوك في مذكراته: «لا أشعر بالوحدة هنا، حيث يوجد قطان و3 خيول لتسليتي، وفي الليلة الماضية وقع حريق في المنزل
لكنه لم يسبب، وشاهدت في الطابق السفلي صورة لرجل يزير سمعة على متن قارب، أظن أن هذا الرجل يشبهني إلى حد ما لكنني أكثر وسامة
منه».

ويقول محامي الدفاع عن هيتشوك إن موكله يعمل لشركة لبرك السباحة، لكنه سافر بحثاً عن عمل بعد أن تم الاستغناء عنه.
وبعد أن تم وضع هيتشوك تحت المراقبة ومنع من التواصل مع أصحاب المزرعة، قال إنه يفكر في التوجه إلى أماكن أخرى أخضراً.



تعرف إلى الغرفة المصنوعة بكاملها من المرايا



حتى الآن. ويقي السؤال المحير، لماذا لم يظهر
المصور الذي التقط صورة هذه الغرفة العجيبة
رغم وجود كل هذه المرايا؟ والجواب هو أن
المصور يقف في المر المظلم أمام باب الغرفة لذا
«ميرور» البريطانية.

نشرت صورة مذهلة لغرفة ذات طابع فريد
ومميز على مواقع التواصل الاجتماعي ولقيت
الكثير من الإعجاب، إذ تظهر الصورة غرفة مليئة
بالمرايا من جميع الجهات. وتحتوي الغرفة ذات
الطابع المميز على مرايا في أركانها كافة، إذ تتألف
أرضية الغرفة والسقف من المرايا، بالإضافة إلى
الأثاث المصنوع من الزجاج الشفاف.

غير أن الكثير من المصممين انتقدوا تصميم الغرفة
لما له من سلبيات وتحتوه بتصميم غير العملي.
فمثلاً يعتبر تنظيف هذه الغرفة التي تحتوي على
هذا الكم من المرايا أمر صعب للغاية، إضافة إلى
الحاجة للتعامل الدقيق والحذر مع الأثاث الزجاجي
الذي يمكن أن يتعرض للكسر بسهولة.

ويذكر بأن التصميم الأصلي لهذه الغرفة يعود
للمصمم لوكاس ساماراس الذي قام بتصميمه
عام 1966 وأذهل به كل من شاهده آنذاك، وقد
نشرت هذه الصورة على العديد من مواقع
التواصل الاجتماعي وأهمها موقعاً «ريديت»
و«إمفور»، وحصلت على أكثر من مليوني مشاهدة

شركة إيطالية تصدر 63 جهاز «آي فون 6 اس»

أعلنت ماركة «Caviar» الإيطالية إصدار مجموعة من هواتف «آي فون 6
اس» من التيتانيوم والذهب لمناسبة عيد ميلاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين
الـ63.

وأشار بيان صحفي صادر عن شركة المجوهرات الإيطالية إلى أن هيكل
الهاتف الذي صنع من التيتانيوم وتم تزيينه بصورة جانبية ذهبية للرئيس
بوتين، وكذلك شعار روسيا ومقتطفات من النشيد الوطني.
يذكر أن عدد الهواتف في المجموعة 63 هاتفاً، وهو عمر الرئيس الروسي، الذي
وُلد في 7 تشرين الأول عام 1952.

ويبلغ سعر هاتف واحد من هذه المجموعة 199 ألف روبل روسي (نحو 3150
دولاراً أميركياً).
تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن «Caviar» أصدرت في آب الماضي
مجموعة من ساعات «أبل» كرسيت للتاريخ الروسي، وتمثل هذه المجموعة
في أنواع «الإمبراطورية» المكرسة للقيصر الروسي بطرس الأكبر، و«الاتحاد
السيوفياتي» المكرس لزعيم الثورة البولشفية فلاديمير لينين، و«الحداثة»
المكرسة للرئيس الحالي فلاديمير بوتين.



آخر الكلام

مدينتي هويتي...

القامشلي نموذجاً

نظام مارديني

الإهداء إلى «زكي نظام الدين وحنا ايشوع وصالح العمر»

كيف تتسنى لنا متابعة تطور مدينة القامشلي وتنميتها في ظل
الحياة المعاصرة؟ وكيف يمكن تذليل الصعاب وكشف المعوقات التي
قد تحول دون تطورها وازدهارها؟ والسعي إلى تقديم الحلول التي
يمكن أن نتفاعل معها في مجال تنميتها، وننتظر أن يكون مستقبلها أكثر
إشراقاً وازدهاراً وتطوراً؟

من المفيد أن يكون تخطيط هوية المدينة بطبيعتها عبر الأجيال، لتتقى في
استقرارها النسبي بيئة حاضنة لمواطنيها، ومُسيمة في بقائها ونقاؤها
لكي لا تكون بيئة طاردة. بمعنى أنه لا بد من إيجاد تنوع واختلاف
يكون مصدر ثراء في تكوين مثل هذه البيئة الحاضنة التي تنهض
عليها المدن القامشلي التي تمثل لسورية الهوية التاريخية الخاصة
بها؛ فهي جزء من شخصية هذه الدولة أمام العالم الخارجي. ولعلنا
هنا نتذكر مشروع ما سُمي بـ «الحزام العربي» في العام 1974، وهو
جغرافياً بطول 275 كم، وعمق يتراوح 10-15 كم، استوعب عدداً من
العائلات المستقدمة والتي وقتت رقياً بحوالي (4000) أربعة آلاف
عائلة من ريف الرقة، وعدد سكان إجمالي يقدر بأربعين ألف نسمة،
أما مجموع القرى المنضوية داخل مشروع الحزام فبلغ (335) قرية،
بتعداد سكاني تجاوز حينه مئة ألف نسمة. شُيدت في هذا المشروع
عدد من (قرى العمر) بلغ عددها (36) سناً وثلاثين قرية بين 1974 -
1975. وقد أُطلق على عملية التعريب المنهجية هذه الشاعر والروائي
السوري سليم بركات (من القامشلي)، بـ «تشريد المكان». ومنطق
«الحزام العربي» يقيم دولة المكونات لا دولة المواطنة والعدالة
الاجتماعية وهو يوضح حدوداً «جغرافية» ونفسية بين الشبيح الشعبي
في تلك المنطقة، ويمثل دعوة من حيث لا تدري السلطة إلى تكريس
حالة الانقسام داخل المجتمع السوري. وليس غريباً هنا التشابه
بين منطق السلطة هنا مع منطق السلطة العراقية أيام حكم الرئيس
الراحل صدام حسين في مسألة كركوك. وهكذا فمن يريد أن يقتل وطناً
ليس عليه سوى أن ينتهج هذا المنطق القسري نظاماً سياسياً يحكم
به البلاد. ولعل النداءات السلبية لهذا النهج تنتمس ظواهرها الآن
في المدينة ما بعد تفجير الزئمة في سورية، كما تلمسنا نداعياتها في
كركوك بعد الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003، هذا الاحتلال
الذي أدى إلى تفكيك نسيج المجتمع في العراق باسم الحرية، ولعلنا
هنا قول الروائي توني موريسون في روايته «العين الأكثر زرقة»، حيث
قال: «كنا نؤمن العنف شغفاً، ولم نميز بين العطالة والراحة؛ واعتقدنا
أن التهور هو الحرية».

من الضرورة التأكيد أن مدينة القامشلي ظاهرة إنسانية تشكلت
صورتها من خلال مزيجها الاجتماعي وتفاعل جماعاتها؛ لذا فإن
ما تحمله الصورة عنها يعكس تماماً طريقة التفكير في إنتاج هذه
الصورة، خصوصاً أن للمدن دوراً مهماً جداً في تكوين شخصياتنا
كأفراد وجماعات، فهي فضاء صقل للهوية الفردية وكذلك الجماعية
بالدرجة الأولى، وعليه فالواقع الجغرافي للمدينة، مناخها، عدد
سكانها، المستوى الثقافي لهذا المتحد، المؤسسات الثقافية والإدارية
والسياسية الموجودة فيها، الأسواق والدروب والأحياء والملاعب
والحدائق.. كلها محددات لشخصية ابن المدينة. المتحد، وللمقيم فيها؛
واللهوية الجماعية لقاطني هذه المدينة. وبذلك تبقى القامشلي، كما هي
الشان لدى الكثير من المدن، مدينة وهوية في الوقت نفسه.

ولما كانت ولكن من الضرورة رؤية أن بنية مجتمع القامشلي لا تزال
بنية بطركية بامتياز تحمل الطابع القروي والقيم البريضية في العلاقات
وفي التصورات، فإن مفهوم «الثقافة الوطنية» لا يبرح يعاني تطفل
ظواهر تلك «الثقافات الفرعية» للجماعات المذهبية والطائفية والألينية،
التي استمرت تتعاطى مع المفهوم بصيغة مخلفات فولكلورية
وترسبات مخيالية مؤرشفة في السيكولوجيا الاجتماعية ومخزونة
في الذاكرة التاريخية. بحيث صُعب على مفهوم الثقافة الوطنية /
السورية أن يسترد عافيته ويستعيد شخصيته ويسترجع هيبته، عبر
التخلص من رُزاق تلك الثقافات التحتية المحشوة بالتحلف والمعابة
بالعنف.

ما يحيل المدينة إلى أشبه ما تكون بـ «المصهر الحضاري»، هو
الإسهام بإعادة بناء شخصية الإنسان المدني بما لا يسمح لبقايا
مخلفاته وترسباته الطائفية والعرقية المتطرفة، أن تبقى عاقلة في
ذهنه ومتشبثة في وجدانه فلا تحيق عمليات نزوح وعيه وارتقاء
ثقافته وتحسن سلوكياته من جهة. كما ويقوم، من جهة أخرى، على
الزام نسجيته (جماعته) بمراجعة أبنائهم قيم جديدة مختلفة نوعياً
عما كانت تعتقد وتتراعي من مثل: سيادة سلطة الدولة بدلاً من سلطان
الإقطاعية، وفرض هيئة القانون بدلاً من سطوة العشيرة، وتثبيت مبدأ
المواطنة بدلاً من نعمة الطائفة، وإحياء مشاعر الولاء للوطن بدلاً من
الاحتماء بعصبيات عرقية أو مذهبية، والانتماء للجغرافيا الكلية بدلاً
من الالتئام على شفايا النزعة القبلية، وشيوع رموز الثقافة العليا بدلاً
من ديوغ الثقافات الدنيا، الخ. وهكذا فالمدينة - وفقاً لتصور الباحث
الأميركي «بول كالفال» باتت «توجد طريقة جديدة للتأطير الاجتماعي
في نهج كليا الطرق التقليدية للحياة المحلية وهو ما لم تفعله الدول
الكثيرة، وتحل بشكل أفضل محل الإطاعات القديمة».

فما هي يا ترى تصورات المواطن في القامشلي فضلاً عن موافقه،
حيال مفهومه عن المدينة وطبيعة الدلالات التي تحملها له والإيحاءات
التي تنبئها فيه؟!
بداية نقول إن مفهوم المدينة في عُرف الإنسان السوري (فرداً أو
جماعة)، لا يتخطى أعتاب تصورهما كامتداد سكاني وكانعكاس قيمى
لجغرافيات الأرياف والقرى التي ولد فيها وانحدر منها. فهي بالتالي
لا تحيل على أية دلالة يفهم منها معنى (التمدن) و(التحضر) - كما
لمستأن لدى الفاعمة الغربية - طالما أن هناك صراعاً قديماً ومتواصل
من الكز والفز بين قيم البداوة ونظيرتها الحضارة، حيث أشار إليه مراراً
وتكراراً العالم العراقي الراحل «علي الوردي» في سياق حديثه عن
العراق، والذي طبع التاريخ الاجتماعي والسياسي والثقافي للجماعات
بطابعه الموسوم بالحساسيات والتوترات!

فالأمر هكذا جرت وتجري في جميع المجتمعات والشعوب، وهكذا
تم نحت الخيارات عبر مختلف الأزمنة والعصور، إنما أس الإشكالية في
حالة سورية والعراق (سوراليا) يتركز في طبيعة العلاقات والذهنيات،
وماهية القيم والرمزيات، وأنماط الأعراف والعادات، وخصوصية
السريديات والاعتقادات، التي يتلقاها معهم أولئك المعينون بالهجرة إلى
حواضر المدن، ليس فقط كخزين روحي وارث تاريخي يجري تداوله
بين أعضاء المجموعة المعنوية فحسب، وإنما كقواعد موجبة للسلوك
مع «الأخر»، ومنطلقات محددة للتعرف مع «الغير»، وكعنايين ملزمة
لتقييم «هم».

من هنا بدأ مسلسل المحن الاجتماعية والإحزن السياسية بالاستطالة
والتفرع لأكثر من مجال ومستوى وقطاع، وهو الأمر الذي وصفت
أولياته العامة النفسية اللبنانية «كريستين نصار» بالقول «في الواقع
، تجلب الجماعات المهاجرة معها، دائماً، ثقافتها الأصلية إلى البيئة
الجديدة التي تنتقل إليها فتعمد لدى وصولها لبعث المظاهر الخارجية
لثقافتها، وتسعى جديداً لخلق ظروف مماثلة لتلك التي خلفتها وراءها
في بلادها الأصلية، ولا تدخل من التغييرات إلا القدر الذي تفرضه عليها
بيئتها الطبيعية الجديدة؛ وحتى المشكلات الجديدة الناشئة عن هذه
البيئة، فإن كل جماعة تحلها بطريقة مختلفة تبعاً لثقافتها الأصلية».

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرل سنتر
هاتف 01-748920 . 1 . 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول : رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير : نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني : محمد رسال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958